

كفر مَنْ آمن ببعض القرآن دون بعض - الشيخ عبدالرحمن البراك

01)

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديار - [00:00:00](#)

تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. وان يأتوكم اسارى تهادوهم وهو محرم عليكم. فهو محرم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزيا في الحياة في الحياة الدنيا يوم القيامة يردون. ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله - [00:00:19](#)

اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصرون يقول تعالى واذ اخذنا هذا نظير ما سبق. اذكروا اذ اخذنا ميثاقكم. اي ميثاق بني اسرائيل فوائل - [00:00:49](#)

وهذا خطاب للابناء للذرية وهم بنو اسرائيل الذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اذ اخذنا ميثاقكم علامة لا تسفكون دماءكم يعني اخذنا العهد عليكم الا تسفكوا دماءكم - [00:01:22](#)

الا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من ديارهم تسفكون دماءكم ولا تغرضون انفسكم من دياركم ثم اقررتم اقررتم بهذا العهد والميثاق وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء يعني الان قد خالفتم - [00:01:50](#)

ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم للديار اذا خالفوا الميثاق الذي اخذ عليهم الا لا يقتلوا بعضهم. والا يخرجوهم من ديارهم فسفكوا دماء بعضهم واخرجوهم من ديارهم ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتغردون فريقا منكم من ديارهم. تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. يعني تتعاونون على التظاهر - [00:02:20](#)

التعاون ظاهره عاونه تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. وان يأتوكم اسارى تفادوهم. اذا وجدتم بعضكم اسار عند العدوكم تفادوه تدفع الفدية لفكاكهم وهذا ايضا مما اخذ عليهم فيه الميثاق ان يفكوا اسراهم - [00:02:53](#)

توفوا ببعض وتركوا بعضا قدم واخرجوا بعضهم من ديارهم. وآآ وفكه من وجدوه اسيرا منهم وهذا له سبب وله قصة. كان اليهود الذين حول المدينة كان بعضهم حلفاء للاوس الاوس في المدينة وبعضهم حلفاء للخزرج وكان بين الاوس والخزرج حروب - [00:03:27](#)

في الجاهلية فكان اليهود منقسمين مع حلفائهم يترتب على هذا ان اليهودي يقتل اليهود لانه محالف لعدو ولهذا قال تعالى تقضوا فانتم هؤلاء تقتلون انفسكم. وتخرجون فريقا من دياركم. واذا وجدوا بعضهم اسرى عند عدو - [00:04:02](#)

من حلفاء مثلا الاوس او بالعكس فكوا اسراهم بالمال وليأتوكم سارات فادوهم. وهو محرم عليكم اخراجهم ثم قال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب يعني تعملون ببعض الكتاب في بعض فرض الله عليكم وتكفرون ببعض - [00:04:32](#)

مسمى فعلهم لما امروا به ايمان وتركهم لما اوجب الله عليهم كفرا افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون البعض كقتل بعضكم بعضا واخراجهم من ديارهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ثم تهددهم بقوله تعالى فما جزاء من دفع ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا - [00:05:03](#)

عار وفضيحة وذلة وهوان فما جزاء من يفعل ذلك منكم؟ يعني يفعل الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعض والواجب على العباد ان

يؤمنوا برسـل الله كلهم وكتب الله كلهم فيجد مثلا الايمان بالقرآن كله. فمن امن ببعض القرآن وكفر ببعض كان كافرا - [00:05:43](#)

الجميع ولن ينفعه ايمانه. وكذلك من امن ببعض الرسل دون بعض لم ينفعه ايمانه. بل يكون حكمه من كفر بجميع الرسل ولهذا قال تعالى في قوم نوح كذبت قوم نوح للمرسلين. وفي قوم هود كذبت عاد للمرسلين. وهم انما جاءهم واحد - [00:06:20](#)

نوح او هود او صالح فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب اعوذ بالله وما الله بغافل عما تعملون ثم قال تعالى اولئك - [00:06:44](#)

الذين كان منهم ما كان من التفريق بين كتب الله اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا يعني اثروا الحياة الدنيا واخذوا الدنيا واعراضها ومتاعها عوضا عن الايمان والعمل الصالح الذي هو زاد الآخرة - [00:07:12](#)

اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة اخذ الدنيا وترك الآخرة كما تقدم ان الباء تدخل على المتروك تقول اشتريت الثوب بالدرهم. فالدرهم مدفوق مبذول ثمنا جعلوا الدنيا ثمنا عن الآخرة والعياذ بالله - [00:07:39](#)

فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون لا يخفف عنهم عذاب الآخرة. بل هم خالدون فيه كما تقدم في قول بلى من سلاسية واحاطت بخطيئته. فاولئك اصحاب النار خالدون فلا يخرجون ولا يخفف عنهم. لا يخفف عنهم العذاب ولا ينظرون ولا يمهلون ولا ينصرون - [00:08:07](#)

الا نصير لهم الان الصيف هـا هناك من ينصرهم ويدفع العذاب عنهم ولا هم يمهلون. بل ينزل بهم العذاب فيبهمتهم - [00:08:37](#)